ان الرجل ليعطي المراة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة فابى ذلك روي ان عمر رحمه الله تعالى ثم قال الا لا تغالوا في صدقات النسا فانه لا يبلغني الا جعلت فضل ذلك في بيت المال فعرضت له امراة فقالت يا امير المومنين كتاب الله احق ان يتبع او قولك قال كتاب الله قالت قال تعالى وءاتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيا فقال عمر كل واحد افقه من عمر ثم رجع للمنبر فقال كنت نهيتكم ان لا تغالوا في صداق النسا فليفعل رجل في ماله ما احب فرجع عمر عن اجتهاده الى ما قامت عليه الحجة حم ك في الصدقات هب وكذا البزار عن عايشة قال ك صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي وقال الزين العراقي اسناده جيد انتهى وقال الهيثمي فيه ابن سخبرة ويقال اسمه عيسى بن ميمون وهو متروك انتهى والمولف رمز لصحته فليحرر

اعظم اية في القران اي اكثرها ثوابا كما اشار اليه بعضهم بقوله اراد بالعظم عظم القدر بالثواب المترتب على قراتها وان كان غيرها اطول اية الكرسي لما اشتملت عليه من اسما الذات والصفات والافعال ونفي النقص والاثبات الكمال ووفت به من ادلة التوحيد على اتم وجه في احكم نظام وابدع اسلوب وفضل العلم والذكر يتبع المعلوم والمذكور وقد احتوت على الصفات صريحا وضمنا وكررت فيها الاسما الشريفة ظاهرة ومضمرة سبع عشرة مرة ولم يتضمن هذا المجموع اية غيرها وهي خمسون كلمة على عدد الصلوات المامور بها اولا في حضرة العرش والكرسي فكانها مراقي لروح قاريها الى ذلك المحل الاسم اليه تعرج اليه الملايكة والروح في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ولعل هذا سر ما ثبت انه لا يقربه من قراها عند النوم شيطان لان من كان في حضرة الرحمن عار عن وسوسة الشيطان واعدل اية في القران قوله سبحانه ان الله يامر مستقبل بمعنى الدوام بالعدل بالتوسط في الاعتقاد كالتوحيد لا التعطيل والتشريك وفي العمل كالتعبد لا البطالة والزهد وفي الخلق كالجود لا البخل والتبذير والاحسان الى الخلق او المراد الامر بالعدل في الفعل والاحسان في القول او هما الانصاف والتفضل او التوحيد والعفو او استوا السر والعلانية والاحسان كون السر احسن ولابن عبد السلام كتاب سماه الشجرة رد فيه جميع الاحكام الشرعية الى هذه الاية واجراه في ساير الابواب الفقهية واخوف اية في القران قوله تعالى فمن يعمل مثقال اي زنة ذرة اصغر نملة او هبا قيل كل ماية ذرة تزن حبة خيرا يره اي جزاه او في كتابه يسره او يسوه او عند المعاينة او يعرفه او يعرف المومن عقاب شره بالبلايا والكافر ثواب خيره بالعطايا التي وجدها في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بشرط عدم الاحباط والمغفرة قال الصديق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اني رايا رسول الله ما عملت من خير وشر قال ما رايت مما تكره فهو مثاقيل ذر الشر حتى تلقاه يوم القيمة وجا صعصعة بن ناجية جد الفرزدق للنبي صلى الله عليه وسلم

فقرأ

٨٢

فقرا هذه الاية فقال حسبي وهي احكم اية في القران وتسمى الجامعة الفاذة قوله تعالى قل يا عبادي اضافهم بالاضافة تخصيص المومنين كما هو عرف التنزيل الذين اسرفوا اي جاوزوا الحد على انفسهم بالانهماك في المعاصي لا تقنطوا تياسوا من رحمة الله مغفرته اولا وتفضله ثانيا ان الله يغفر الذنوب جميعا يسترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به وما تقرر من ان الاولى اعدل والثانية اخوف والثالثة ارجى ما هو في هذا الخبر واخذ به جمع من السلف والخلف وذهب اخرون الى ان الاعدل والاخوف والارجى ايات اخر وتمسكوا بموقوفات واثار اخر وفي الاتقان في ارجى اية في القران بضعة عشر قولا وليس في كل ذلك ما يقاوم الحديث المشروح على ضعفه فهو احسن شي في هذا الباب ولذلك اثره في الكتاب وفيه حجة للقول بتفضيل بعض القران على بعض ومنع منه الاشعري والباقلاني وجماعة محتجين بان تفضيل بعضه على بعض يقتضي بعض المفضول والانقص في كلام الله واجازه قوم وقالوا هو راجع الى عظم اجر قاري ذلك وتوسط ابن عبد السلام فقال كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من تبت وعليه بنى الغزالي كتابه المسمى بجواهر القران الشيرازي في الالقاب وابن مردويه في تفسيره والهروي في فضايله اي فضايل القران كلهم عن ابن مسعود مرفوعا رمز المص لضعفه

اعظم الناس فرية بالكسر اي كذبة اثنان احدهما شاعر يهجو من الهجو القبيلة المسلمة باسرها اي كلها الانسان واحد منهم كان منه ما يقتضيه لان القبيلة لا تخلو من عبد صالح فهاجي الكل قد تورط في الكذب على التحقيق فلذلك قال اعظم فرية والثاني رجل انتفى من ابيه ذكر الرجل وصف طردي والمراد الولد ولو انثى واراد بالاب من له ولادة وان علا ويظهر ان مثله الام اذ لا فارق ويوخذ منه ان ذلك كبيرة وبه صرحوا اما من هجا واحدا مثلا من قبيلة فانه ليس اعظم الناس فرية وان كان مفتريا ايضا اذ يحرم هجو المسلم ولو تعريضا وصدقا اما الكافر فيجوز هجوه وكذا مسلم مبتدع ومتظاهر بفسقه كذا ذكره اصحابنا ثم ان ما ذكر من سياق الحديث هو ما رايته في نسخ الكتاب والذي وقفت عليه في سنن ابن ماجه اعظم الناس فرية رجلا هاجا رجلا فهجا القبيلة باسرها ورجل انتفى من ابيه وزنا امه اي جعلها زانية ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتابه الذي صنفه في ذم الغضب هـ عن عايشة وفيه عمرو ابن مرة قال في الكاشف ثقة يرى الارجا ورواه عنها ايضا البيهقي في الشعب والديلمي بل رواه البخاري في الادب المفرد ولعل المولف لم يستحضره قال ابن حجر في الفتح بعد ما عزاه للبخاري في الادب المفرد ولابن ماجه وسنده حسن

اعف الناس قتلة بكسر القاف اهل الايمان اي هم ارحم الناس بخلق الله واشدهم

Copyright King Saud University